في زهره الجار والمجرور متعلقان بمشارك قوله وورعه الورع ترك بعض الحلال خوف الوقوع في الشبهات قوله وعبادته العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل وحدها كما قال اللامشي فعلى ايراده الاتعظيم الله تعالى بامره واختلف هل العبادة افضل او العبودية رجح الثاني لبقايها في الجنة دون الاولى فانها لا تكون في الجنة قوله وعلمه اي بالله تعالى وكتابه واثار رسوله عليه الصلاة والسلام وبما كانت عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبما وقع بينهم من الخلاف لاسيما مع قرب العهد قوله بمشارك البارايدة في خبر ليس ليس اي ليس له نظير فيما ذكر قوله ومما قال اي من بعض ما قال فيه بن المبارك مدحا والعبارة تدل على كثرة المدح منه قوله البلاد جمع بلدة وهي الارض كما في الصحاح وفي القاموس كل قطعة من الارض متميزة عامرة او غامرة والبلد ضد الخلد بلد كنصر وفرح فهو بليد وابلد والتصفيق والتحير وذكر معاني عديدة وفي الصحاح بلد بالمكان اقام به والبلادة ضد الزكاوة بلد بالضم فهو بليد والبلدة الارض ومنازل القوم والصدر يقال فلان واسع البلدة اي الصدر والبلدة والبلد تفاوت ما بين الحاجبين يقال رجل ابلد اي ابلج بين البلد وهو الذي ليس بمقرون والابلد الرجل العظيم الخلق وهو على حذف مضاف اي اهل البلاد فيكون عطف ما بعده عليه عطف تفسير او انه مزين لنفس البلاد لانه ارشد الخلق لما فيه صلاحهم وتفوقهم وهما سبب في نزول الخير المتسبب عنه كثرة النبات وبذلك تزداد الخيرات في البلاد والعمارات وهذا بخلاف المعاصي فتفسد بها البلاد وتشقح قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تفسدوا فيها بالمعاصي فتفسد بمنع الغيث وعدم الانتفاع كما قاله بعض المفسرين قوله ومن عليها هم اهلها والمراد العاقلون لانهم محل ظهور الزينة وتزيينه لهم بنصحهم وارشادهم الى اوامر الدين ونواهيه لان الانسان خلق لان يتحلى بالعبادة فهو تعليل لما قبله قوله باحكام متعلق بزان والمراد احكام الفقه من الحل والحرمة والصحة والفساد وغير ذلك واثار اي احاديث واخبار فان قلت ان الامام لم يشتهر بالرواية قلت سبب قلة الرواية عنه انه يشترط لجواز الرواية التذكر من حين التلقي الى حين الالقا ولا يكتفي بمجرد الاعتماد على خطه وان تيقنه قاله ابو السعود وقد افردت رواياته بتاليف منها تاليف

الامام

الامام للخارزمي في جميع ابواب الفقه قوله وفقه المراد به ما يعم التوحيد فان الفقه كما عرفه الامام معرفة النفس ما لها وما عليها قوله كايات الزبور التشبيه في الايضاح والبيان لا في الاحكام لان الزبور مواعظ ويحتمل انه تشبيه في الزينة والمعنى انه زان ما ذكر كما زينت النفوس الطروس قوله على صحيفة حال من ايات اي المكتوبة على الصحيفة واتى به تكملة والا فلا كبير فايدة في ذلك قوله فما في المشرقين تثنية مشرق لكل الشروق اي الطلوع ان قلت ان المشرق واحد وكذا المغرب فما وجه التثنية هنا وفي قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وما وجه الجمع في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قلت اجاب القاضي البيضاوي عن الاية الاولى ان المراد مشرق الشتاء والصيف ومغربهما وقيل مشرق الشمس والقمر ومغربهما واجيب عن الاية الثانية ان الجمع باعتبار الاقطار او باعتبار كل يوم او باعتبار المنازل قوله ولا يكوفه انما خصها مع دخولها فيما قبلها لانها بلده واليها ينسب قوله يبيت جملة استينافية سيقت للتعليل قوله مشمرا التشمير كما في القاموس الجد والتهيا للامر فالمراد الاجتهاد قوله سهر الليالي يحتمل انه فعل ماض على حذف العاطف وهو عطف على اسم الفاعل ويحتمل انه صيغة مبالغة حال ثانية والليالي على الاول مفعول وعلى الثاني مضاف اليه والمراد انه سهر الليل اجمع في تلك الليالي منذ اربعين سنة وسهر قبل ذلك النصف من الليل قوله وصام نهاره اي صام في نهاره للاربعين سنة متتابعة واضيف النهار اليه لوجوده فيه قوله لله متعلق بقوله خيفة واللام بمعنى من اي خيفة من بطش الله تعالى وخيفة مفعول له قوله فمن استفهام بمعنى النفي اي لا احد مثل ابي حنيفة فالكاف اسم بمعنى مثل قوله في علاه اي علو مرتبته وشرفه قوله امام خبر لمبتدا محذوف قوله للخليقة بالقاف فعيلة بمعنى مفعولة قوله والخليفة اي الامام الاعظم ويرد على النظم ما اورد ح سابقا من ان العباسية كانوا في زمن الامام وكانوا على مذهب جده ويجاب بان المراد الاقتداء ولو اجمالا اي في بعض المسايل قوله رايت من راي العلمية قوله العابدين اي المنقصين وهو باليا لا بالظ قوله سفاها جمع للمذكر والمونث اي سفيه وسفيهة والسفه نقيض الحلم فهو الجهل والجهالة والاسراف في الامر افاده في القاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)